

"القديس يوسف وطلابها" خطاب اليسوعية في عيدها دكاش: برامج أكاديمية والأخطار نواجهها بالنظام

داخل جامعة القديس يوسف صوّت أخيراً لصالحها مجلس الجامعة: تمّ إنشاء دائرة الحياة الطلابية والانخراط المهني منذ بداية هذا العام للطلاب. والعديد من المشاريع على جدول الأعمال، بما في ذلك إطلاق صحيفة أسبوعية للطلاب ومحررة مع الطلاب.

يجب أن نعرف أنّ جامعة القديس يوسف هي مؤسسة غير هادفة للربح وبالتالي لا تسعى لتحقيق الأرباح والفوائد من الرسوم والأقساط الدراسية التي يدفعها الطلاب

السنويّ لتطوير الجامعة، وتستند الميزانية الحالية على موازنة لهما من الأقساط الدراسية بنسبة تفوق الـ 96 في المئة، ويتمّ التحضير لمشروع متكامل لجمع التبرعات سوف يعرض على قدامى الطلاب القيمين وعلى أصدقاء الجامعة الذين يلتصقون منهم دعم عمل أهمّ المرتبة مهما كان مقدار مساهمتهم. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّ المبلغ الإجمالي للمساعدات الذي يتبع إلى طلائ

للعام 2012-2013، في شكل منح دراسية برأس مال ضائع وقروض مصرفية وقروض مقسطة على دفعات، بلغ حوالى عشرة ملايين دولار. وللعام 2013-2014، قرّر مجلس الخدمة الاجتماعية منح مبلغ إضافي بقيمة مليون دولار لمساعدة الطلاب المستفدين من القروض، في شكل أن تتحمل الجامعة الفروق عندما يتعدى القرض المصرفي الـ 40 في المئة من مجمل القسط. واعتباراً من السنة المقبلة، سيرتفع برنامج المنح الدراسية للتميز حتى يصل إلى 250 منحة دراسية للشباب المتفهمين إلى الجامعة في السنة الدراسية الأولى.

وفي الورشة الأكاديمية للجامعة مع بداية السنة الأكاديمية المقبلة، سيتمّ تغيير اليوم الأكاديمي، وحصّة اليوم التي تستغرق ساعة ونصف سوف يتمّ تخفيضها إلى ساعة وربع (ساعة و15 دقيقة).

وختتم: حان الوقت أن يفكر البعض في التضامن مع الدولة من دون مواربة ومع وجود إرادة سياسية للقيام في التفاوض حول المصير بحسن نية، وعلى الآخرين أن يقبلوا بإصلاح عميق لمؤسسات الدولة، بما في ذلك إنشاء أنظمة معقولة لحفظ بعض علماء السياسة يؤكّدون أنّ السياسيين اللبنانيين لا يزالون يفكرون في الدولة اللبنانية كما أُديرت تحت الوصاية السورية ولا يفهمون الزخم الحالي لسياسة تقوم نقطة البداية فيما من لبنان وتقود في رعاية المطاف إلى لبنان ولا إلى مكان آخر إلا لبنان.



(ميشال صايغ)

مسؤولية تنشئة أنصاركم الشباب أيضاً على المواطنة واحترام الآخر المختلف بانفتاحكم على الأحزاب الأخرى، بغض النظر عن ألوهم؟ وأودّ أن أركز على معاني انتخابات رابطات قدامى الطلاب في مؤسسة جامعية مثل جامعة القديس يوسف، لأنّ نتائج هذه الانتخابات في بعض الأحرار الجامعية حضت أو بالأحرى أثارت هذه السنة وإلى حد كبير الصراع بين الطلاب. وأنا لا أخفي عليكم وجود تيار بين مديري جامعة القديس يوسف يدعو إلى وضع حدّ لهذه الانتخابات طالما من وضع البلاد لا يتغيّر. الأسئلة والتعليقات في محلها ووجهية: ألم تصبح هذه الانتخابات مجرد جزء من تقوس لديموقراطية مفقودة في توحيد اللبنانيين.

في هذا السياق دولاً وفي ما يتعلق بحوادث وقعت في بعض الجامعات، تعلق بعض الأصوات والنادي أن تشجّع الجامعة الحوار بين الشباب الذين يرون في خصوصهم أعداء، ممّا يكشف عن نقص في التربية وعدم الشعور بالانتماء إلى البلد نفسه، لبنان، ويؤدّي إلى الأياس والهجرة. هذه الأصوات السياسية تحضّ جامعة القديس يوسف على بلورة برنامج تعليمي فاعل يحض على اللقاء والتبادل بين الأشخاص، مع احترام حرية المعتقد والرأي، ولا يسعنا إلا أن نقدر محتوى هذه النداءات، ولكن نستطيع أن نتساءل بطريقة مشروعة ونطرح السؤال التالي مع احترام مختلف الأحزاب السياسية: يجب على الجامعة أن تتحرك وتشجّع تبادلًا من نوع سياسي، وتربية على الحوار القائم على الاحترام بين جدرانها وبالتالي تعزيز العيش المشترك. وأنتم، أعضاء الأحزاب والتيارات السياسية، ألا تتحمّلون تابع: أعلن لكم عن إنشاء دائرة

لا يزالون متشبّثين برؤية الجامعة الموروثة من مرحلة ما قبل الحرب". فبالنسبة إلى الرأي العام، ووسائل الإعلام غير الحزبية، وكذلك بالنسبة إلى الأكاديميين أنفسهم، الجامعة لديها واجب أداء المهمات الآتية: أولاً، يجب أن تلقن الجامعة القيم الديمقراطية وتعلم ممارستها النزاهة والوضوح والسلمية. ثانياً، يجب أن تساعد في إيجاد حركة طلابية يمكنها أن تساهم بنشاط في تحديث وإصلاح الحياة السياسية اللبنانية: ثالثاً، يجب أن تساهم، من خلال حسن إدارة التنوع الديني في الأحرار الجامعية بتشجيع وتعزيز العيش المشترك اللبناني الأصيل والإنساني ومواطنة تتمثّل مهمتها في توحيد اللبنانيين.

وأسأل: ما هو الدور الذي يمكن أو ينبغي أن تقوم به جامعة لبنانية مسيحية ويسوعية في مجال تنشئة طلابها على القيم الوطنية والسياسية؟ يجب علينا أن نأخذ في الاعتبار التغيير الذي طال بشدّة المؤسسة الجامعية التقليدية والحديثة على المستوى الدولي، فجامعة اليوم التي تطلق عليها تسمية جامعة ما بعد الحداثة، لم تعد تؤمن في كثير من الأحيان بسمولية عمل العقل وتهتم أكثر من أي وقت مضى بنتائج التعلم المهني.

ولكن في مجتمعنا اللبناني، على رغم التغيرات التي أثّرت في الوظائف الأكاديمية والاجتماعية في الجامعة، فضلاً عن طبيعة العلاقة الإشكالية للطلاب بالسياسة حيث شخصيّة الزعيم هي التي تجذب أكثر من المشروع السياسي والرغبة في أخذ موقع بالنسبة إلى الآخر المختلف، نلاحظ دائماً، أنّ الناس في لبنان

اجتماعية أو جماعية عرقية؛ وكذلك، وفقاً للمادة 4، لا تنظر الجامعة إلى طلابها على أساس الانتماء الديني أو الأيديولوجي. لكنّ شرعنا تذكّرنا في المادة 4 نفسها بأنّ جامعة القديس يوسف تأخذ على عاتقها التعليم والبحوث في منظورها المسيحي، منذ تأسيسها، ممّا يؤكّد هويتها من دون أيّ تسويات. وسعيًا لإعطاء الحياة الطلابية مكانها في الجامعة، جاء إنشاء لجنة دائمة من الحياة الطلابية من مجلس الجامعة ليترجم ويجسد غرض الشريعة وتوجهاتها. وهكذا تمّ إنشاء مجموعة مكونة من مسؤولي الجامعة ومجلس مساعد لاتخاذ القرارات ومتابعاتها بشأن كل المسائل المتعلقة بمجال الحياة الطلابية والالتزامات الخاصة بالمواطنة.

وسأل: ما هو الدور الذي يمكن أو ينبغي أن تقوم به جامعة لبنانية مسيحية ويسوعية في مجال تنشئة طلابها على القيم الوطنية والسياسية؟ يجب علينا أن نأخذ في الاعتبار التغيير الذي طال بشدّة المؤسسة الجامعية التقليدية والحديثة على المستوى الدولي، فجامعة اليوم التي تطلق عليها تسمية جامعة ما بعد الحداثة، لم تعد تؤمن في كثير من الأحيان بسمولية عمل العقل وتهتم أكثر من أي وقت مضى بنتائج التعلم المهني.

ولكن في مجتمعنا اللبناني، على رغم التغيرات التي أثّرت في الوظائف الأكاديمية والاجتماعية في الجامعة، فضلاً عن طبيعة العلاقة الإشكالية للطلاب بالسياسة حيث شخصيّة الزعيم هي التي تجذب أكثر من المشروع السياسي والرغبة في أخذ موقع بالنسبة إلى الآخر المختلف، نلاحظ دائماً، أنّ الناس في لبنان

الأب دكاش مترسأً القديس اللاهي.

"النهار"

احتفلت جامعة القديس يوسف أمس بعيدها السنوي الـ 139 على تأسيسها، وبعيد شفيعها. الاحتفال وكما كل سنة نظم في حرم العلوم والتكنولوجيا في مار روكز، وحضره جمع من الشخصيات الرسمية والتربوية والدينية ورؤساء جامعات وعدد كبير من الطلاب. وأقيم قداس سبق لإلقاء رئيس الجامعة الأب البروفسور سليم دكاش اليسوعي خطابه السنوي، على مدرج جان دوكرويه اليسوعي، والذي جاء هذه السنة بعنوان: "جامعة القديس يوسف وطلابها". وقال دكاش: "إنّ الطالب، الذي وضع ثقته في الجامعة، هو "علة وجودنا". قد يطرح البعض السؤال الآتي: لماذا نتحدّث عن هذا الأمر اليوم؟ أيّمكن أن يكون الحادث الإشكالي الذي وقع بين طلائ

من مختلف الانتماءات السياسية في حرم جامعي معيّن من الجامعة هو الذي يبرز اختيار موضوع هذا الخطاب؟ هل يمكن أن تكون إعادة كتابة برامج الموادّ الأكاديمية على أساس مخرجات التعلم أو ملامح هذه المخرجات هي التي تستدعي النظر في نتائج مثل هذه المبادرة على حياطة طلابنا؟ وهل يكون في النهاية تنظيم انتخابات هيئة الطلاب؟ نحن كجامعة وكرسالة في هذه الجامعة وكأعضاء هيئة تدريس وموظفين إداريين، نؤكّد بسياسة أنّ الطلاب هو "علة وجودنا".

أضاف: "ماذا تنض لنا ولكم شرعنا ونصوصنا القانونية عن مكانكم ودوركم في الجامعة؟ فلنبدأ بالمادة 6 من الشريعة التي تذكر بقوة أنّ جامعة القديس يوسف لا تقبل أن تكون في خدمة طبقة